فان قيل كيف نعلم ان له فيها صلاحا او فسادا التنصيح لها خمسة

فاعلم انه قد يقوم لنا غالب الظن بذلك وغلبة الظن منا يجري مجرى العلم في هذه المواضع

ثم ان اشتبه عليك فلا ترد زوال نعمة احد من المسلمين او بقاءها الا مقيدا بالتفويض وشرط

الصلاح لتخلص من حكم الحسد وتحصل لك فايدة النصيحة واما حصن النصيحة

المانعة عن الحسد وهو ذكر ما اوجب الله تعالى من حق المؤمن ورفع من قدره وماله

من موالات المسلمين وحصن هذه الحصن ذكر ما عظم الله تعالى من حق المؤمن ورفع

من قدره وماله عند الله تعالى من الكرامات العظيمة في العقبى وما لك فيه من الفوايد الجليلة

في الدنيا من التعاون والتظاهر والجماعات والجمعات ثم ما ترجوا من شفاعته في الآخرة

فهذه ونحوها مما تبعث على النصح لكل مسلم وتجتنبك ان تحسده في نعمة اعطاه

الله تعالى اياها والله سبحانه ولي التوفيق بفضله واما العجلة فانها المعنى الراتب

في القلب الباعث على الاقدام على الامر قبل خاطر دون التوقف فيه والاستطلاع والاناة

في اتباعه والعمل به وضدها الاناة وهو المعنى الراتب في القلب الباعث على الاحتياط

في الامور والنظر فيها والتاني في اتباعها والعمل بها واما التوقف فضد التعسف

قال شيخنا رحمة الله الفرق بين التوقف والتاني ان التوقف قبل الدخول في الامر حتى

يستبين له رشده والتاني بعد الدخول حتى تودي كل جزء من حقه ثم مقدمات الاناة ذكر

وجوه الخطر في الامور التي يعترض الانسان وضروب الافات المخوفة فيها وذكر ما في النظر و

التثبت من السلامة وما في التعسف والاستعجال من الندامة والملامة هذه وامثالها

متا

مما يبعث على التاني والتوقف في الامور وتمنع من الاستعجال والتعسف والله ولي التوفيق

بفضله واما الكبر فاعلم انه خاطر في رفع النفس واحتقارها والتواضع اتباعه ولكل

واحد منها عامي وخاصي فالتواضع العامي وهو الاكتفاء بالدون من المجلس والمسكن

والمركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي هو تمرين النفس على

النفس على قبول الحق ممن كان وضيعا وغريبا والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك

وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة ثم حصن التواضع العامي ان تذكر

ان تذكر مبدأك ومنتهاك وما انت عليه في الحال من ضروب الافات والاقذار كما قال بعضهم

اول كل نطفة مذرة واخر جيفة قذرة وانت فيما بينهما حامل عذرة واحصن التواضع

الخاصي هو ذكر عقوبة العادل عز الحق القادر في الباطل فهذه جملة كافية لمن استبصر

والله الولي التوفيق

الفصل الخامس

في البطن وحفظه ثم عليك بحفظ

البطن وحسم اصلاحه فانه اعتق الاعضاء اصلاحا على المجتهد واكثرها مونة

وشغلا واعضها ضررا وانوالة المنبع والمعدن ومنه تهيج الامور في الاعضاء

من قوة ضعف وعفة وجماح ونحوه فعليك اذا بصيانته عن الحرام والشبهة

اولا ثم عليك عن فضول الحلال ثانيا ان كانت كل همة في عبادة الله تعالى فاما الحرام

والشبهة فانا يدلك على البحث عنها الثلثة امور اولها حذر من نار جهنم قال

الله تعالى سبحانه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ويصلون

سعيرا وقال النبي عليه صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به

Copyright © Chung Seng University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)